ومعه قربة فقال له رسول ا A أتبيعنيها قال هي لك يا رسول ا فأطلقها رسول ا A قال زيد بن أرقم فأنا وا رأيتها تسبح في البرية وهي تقول لا إله إلا ا محمد رسول ا ورواه أبو نعيم ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن مطر ثنا بشر بن موسى فذكره قلت وفي بعضه نكارة وا أعلم وقد ذكرنا في باب تكثيره عليه السلام اللبن حديث تلك الشاة التي جاءت وهي في البرية فأمر رسول ا A الحسن بن سعيد مولى أبي بكر أن يحلبها فحلبها وأمره أن يحفظها فذهبت وهو لا يشعر فقال رسول ا A ذهب بها الذي جاء بها وهو مروي من طريقين عن صحابيين كما تقدم وا أعلم .

حديث الضب على ما فيه من النكارة والغرابة .

قال البيهقي أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني من ساكني قرية نامين من ناحية بيهق قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو أحمد عبد ا بن عدي الحافظ في شعبان سنة اثنتين وثلثمائة ثنا محمد بن الوليد السلمي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معمر بن سليمان ثنا كهمس عن داود بن أبي هند عن عامر بن عمر عن عمر بن الخطاب أن رسول ا A كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال ما هذا قالوا هذا الذي يذكر أنه نبي فجاء فشق الناس فقال واللات والعزى ما شملت السماء على ذي لهجة أبغض إلي منك ولا أمقت منك ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول ا دعني فأقوم فأقتله قال يا عمر أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ثم أقبل على الأعرابي وقال ما حملك على أن قلت ما قلت غير الحق ولم تكرمني في مجلسي فقال وتكلمني أيضا استخفافا برسول ا A واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب وأخرج الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول ا A فقال رسول ا A يا ضب فأجابه الضب بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد يا ضب قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن أنا يا ضب فقال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الأعرابي وا لا اتبع اثرا بعد عين وا لقد جئتك وما على ظهر الأرض أبغض إلي منك وإنك اليوم أحب إلي من والدي ومن عيني ومني وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي وأشهد ان لا إله إلا ا وأنك رسول ا فقال رسول ا الحمد الذي هداك بي إن هذا الدين يعلو ولا يعلى ولا يقبل إلا بصلاة ولا تقبل